الإضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين المعرضين لضغوط بيئية متداخلة

منى محمد محمد السيد[١]– سعدية محمد علي[٢]– مصطفى حسن رجب[٣]
قدري محمود حفني[٢]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، بجامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) قسم العلوم الطبية بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، بجامعة عين شمس

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الضغوط البيئية وتأثيرها على الإنسان نفسياً وجسمياً مما يؤدى إلى إصابته بإضطرابات سيكوسوماتية. كما تهدف إلى الكشف عن الضغوط البيئية التي يتعرض لها العاملين فى الحياة اليومية، والكشف عن الضغوط البيئية التى يتعرض لها العاملين فى بيئة العمل. ودراسة العلاقة بين الضغوط البيئية والإضطرابات السيكوسوماتية وكذلك التحقق من وجود فروق بين الذكور والاناث وإصابتهم بالاضطرابات السيكوسوماتية نتيجة تعرضهم للضغوط البيئية. وتقوم الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن بإستخدام منهج المسح الإجتماعي عن طريق العينة. كما قام الباحثون بإعداد وتصميم أدوات الدراسة وهي: مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية ومقياس الضغوط البيئية. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مقدارها (٢٠٠) من العاملين الدارسين أو الحاصلين على الدورات الأساسية لكل من أخصائي، فنى، أعضاء لجان السلامة والصحة المهنية التابعة لمعهد السلامة والصحة المهنية والمنفذة داخل المعهد أو خارجه ووفقاً لمقر التنفيذ المحدد سواء كان (شركات، بنوك، فنادق، مستشفيات، مدارس، ....). ووزعت عينة الدراسة تبعاً لكل من: (النوع، السن، المؤهل الدراسى) على النحو التالي: عينة مؤهلات عليا أقل من (٤٠) سنة، عينة مؤهلات عليا فوق (٤٠) سنة، عينة مؤهلات متوسطة أقل من (٤٠) سنة، عينة مؤهلات متوسطة فوق (٤٠) سنة لكل من الذكور والإناث كلاً على حدة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لدى العاملين الإناث حيث يوجد معامل إرتباط

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

موجب ودال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لدى العاملين الذكور حيث يوجد معامل إرتباط موجب ودال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية للعاملين الذكور والإناث لإجمالي عينة الدراسة حيث يوجد معامل إرتباط موجب ودال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). إذ أنه كلما زادت الضغوط البيئية على العاملين كلما زادت الإضطرابات السيكوسوماتية.

وتوصى الدراسة بإستخدام الطاقة المتجددة وهى الناتجة من الموارد الطبيعية مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المياه حيث إنها لا تلوث البيئة وإقتصادية فى الانتاج، وكذلك زيادة المساحات الخضراء لتنقية الهواء اللازم للكائنات الحية وتشجير المدن للحد من التلوث البيئي.

مقدمة

إن الضغوط التى يواجهها الإنسان بكل أنواعها هى نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذى يؤثر على قدرة ومقاومة الانسان للتحمل وقد يظهر أثر الضغط الذى يواجهه على أي عضو من أعضاء جسمه، حيث أننا لا نستطيع فصل النفس عن الجسد.

إن الضغوط البيئية التى تقابل الانسان فى حياته اليومية سواء كانت التلوث، الضوضاء، الازدحام وضغوط بيئة العمل تؤثر تأثيراً كبيراً على حالته النفسية والجسمية وتختلف درجة التأثير فى الاناث عن الذكور أحياناً أو العكس. فتعرض الانسان للضغوط البيئية يؤدى إلى إصابته بإضطرابات سيكوسوماتية قد تظهر فى الجهاز الهضمي أو الجهاز التنفسي أو الجهاز الدورى أو الجهاز العصبي أو الجهاز العضلي والهيكلي أو الجهاز التناسلي والبولي أو الجلد أو الغدد والهرمونات وبالتالي كلما زادت الضغوط البيئية على العاملين كلما زادت درجة إصابتهم بالإضطرابات السيكوسوماتية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

إن الإنسان المعاصر ينجح فى إستيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة ولكنه يفسر بالنتيجة قدرته الجسدية والنفسية ومقاومته فى التحمل مما يؤدي إلى إستنزاف تلك الطاقة وتدميرها ويعني ذلك تدمير الذات. (عادل مدنى، ٢٠١٠)

بلغت مشكلة الإضطرابات السيكوسوماتية حجماً متضخماً حيث إرتبط إنتشارها بالحضارة الحديثة وما أدت إليه من إضطرابات فى العلاقات الإجتماعية بين الأفراد. (زينب شقير، ٢٠٠٢، ص ١٣)

كما أن إزدياد الضغوط البيئية والمتطلبات الإجتماعية والإقتصادية على الأفراد يمكن أن يعوقهم عن التكيف النسبي وعن التقدم فى المجالات الحياتية المختلفة. فالضغوط البيئية هى مجموعة من العوامل التى يصعب حصرها فتأخذ شكلاً ما مثل: أزمة المواصلات ومن أمثلة الضغوط البيئية مشكلات الحياة وضغوط العمل والضوضاء وزحام المرور وغيرها. (رمضان القذافي، ١٩٩٨، ص ٥٥)

ويعتبر تلوث الهواء من أهم وأكبر المشكلات التى يواجهها العالم وخاصة العالم الثالث فقد ثبت علمياً أن تلوث الهواء ضار بصحة الإنسان ويؤدى إلى الوفاة. (محمد عبد الرحمن الشرنوبي، ١٩٩٨، ص ١٨٥) ويؤدى تلوث الماء أو الهواء أو الغذاء إلى إصابة الإنسان بأمراض مختلفة.

كذلك التلوث الضوضائي يعرف بأنه تلك الضوضاء التى زادت عن حدتها وشدتها وخرجت عن المألوف والطبيعي وذلك إلى الحد الذى سبب الأذى والضرر للإنسان والحيوان والنبات وكل مكونات البيئة. (حسن أحمد شحاته، ٢٠٠٢، ص ١٣٢).

ويعتبر الإزدحام من أهم المشكلات البيئية التى يعانى منها عدد كبير من سكان العالم، فالزحام يعتبر مصدر هام من مصادر الضغوط التى تؤثر على الإنسان. (على زين العابدين درويش وآخرون، ١٩٩٢، ص ٨٠)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتتمثل ضغوط العمل فى الإستجابة العامة لأحداث أو المواقف التى يتعرض لها الإنسان نتيجة عوامل نفسية أو مادية أو كلاهما. تتضمن عملية ضغوط العمل الحالات التى يتفاعل فيها الإنسان مع ظروف العمل الخارجية، تمثل ظروف العمل (المادية والنفسية) الضواغط "Stressors". فضغوط العمل هى حالة عدم التوازن بين متطلبات البيئة وقدرات الفرد على الإستجابة لتلك المتطلبات. (عادل محمد زايد، ٢٠٠٦)

فإذا زادات الضغوط عن المقدار المناسب فإنها تحدث أثاراً سلبية على الفرد فتؤثر على حالته النفسية والجسمانية وينعكس ذلك على سلوكه وبالتالي على فاعلية أدائه فى العمل. (نانيس عبد الحافظ عبد الوهاب، ٢٠٠٣، ص ٥١)

مشكلة البحث

بعد اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة كدراسة Mika Kivimaki (2002) بعنوان "ضغوط العمل وخطر الاصابة بالازمات القلبية لدى الموظفين بالصناعة". ودراسة (2004) Lewrence Radican Francis بعنوان "الاصابة بمرض الكلى المزمن لدى العمال المعرضين لثلاثي كلورو إيثيلين"، ودراسة فيفر محمد الهادى (٢٠٠٧) بعنوان "ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق المهنى – دراسة مقارنة بين المرأة فى المجال الأكاديمي والمجال الإدارى"، ودراسة محمد فتوح محمد (٢٠٠٨) بعنوان "الآثار النفسية للضغوط البيئية وعلاقتها بميكانيزمات التكيف لدى شرائح مختلفة من سكان القاهرة". ودراسة محمد سليمان عبد الحميد (٢٠١١) بعنوان "تأثير الضوضاء الطارئة والمستمرة على ضغط الدم ومستوى السمع للعمال المعرضين للضوضاء". ودراسة خيرية عبد الله ابو القاسم (٢٠١١) بعنوان "فاعلية برنامج معرفى سلوكي فى خفض الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مريضات آلام أسفل الظهر"، ودراسة خالد السيد عثمان (٢٠١٤) بعنوان "فاعلية برنامج معرفى سلوكي فى خفض حدة بعض الأعراض السيكوسوماتية لدى مرضى القولون العصبى.

اتضح لهم إنه فى السنوات الأخيرة إزداد الإهتمام بدراسة الضغوط وكيفية التعامل معها، وتوصل الباحثون الى انه لا يمكن القول أن شخصاً ما يعانى من الضغوط النفسية ما لم يكن هناك مصدر لهذه الضغوط وإستجابات من جانب الفرد. وتشكل الضغوط التى يتعرض لها الإنسان محور إهتمام كثير من علماء النفس لكونها أصبحت عاملاً يفرض نفسه فى كل الإشكاليات النفسية وحتى الجسمية لدرجة تسمية العصر بعصر الضغوطات، كما تسمى الضغط النفسى بالقاتل الصامت. فالإنسان عادة ما يتعرض فى حياته اليومية لأنواع عديدة من الضغوط منها النفسية والبيئية والإجتماعية وغيرها.

وتعتبر الضغوط البيئية (تلوث، ضوضاء، إزدحام، بيئة عمل) تؤثر على الفرد تأثيراً نفسياً وجسمياً مما يؤدى إلى إصابته بإضطرابات نفسجسمية "سيكوسوماتية".

وبالتالى فإن الإحساس بالضغوط إحساس فى جوهره نسبي ولا يلاحظ إلا إذا واجه الفرد موقف يشعر من خلاله بضغوط معينة يستجيب نحوها، وتؤثر على حالته النفسية والجسمية وتختلف درجة الإصابة من شخص لآخر حسب درجة تحمله ومقاومته.

ويمثل الجانب النفسى القاسم المشترك الذى يجمع كل الضغوط، وقد وجد العاملون فى ميدان الصحة النفسية إن الضغوط النفسية فى العمل هى سبب لكثير من الأمراض الجسمية والمشكلات النفسية والسلوكية التى تمثل خطراً على صحة الفرد وتوازنه النفسى وتؤثر فى سلوكه التنظيمي وآثار تلك النتائج تنعكس على التكيف فى العمل والإنتاج، فإذا ما استفحل هذا الإحساس لدى العامل فى عمله فسوف يؤثر على كمية الأنتاج ويؤدى إلى تدهور صحة العامل الجسدية والنفسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تعد الضغوط البيئية هى الظروف الخارجية والمتغيرات البيئية المحيطة بالفرد والتى تؤثر فى سلوكه أو خصائصه الجسمية والنفسية والعقلية تأثيراً يمكن قياسه وتقييم آثاره.

وهناك عدد كبير من المثيرات البيئية التى تمثل خطورة على الإنسان وتشكل ضغوط بالنسبة له مثل: التلوث سواء كان تلوث بيئي، تلوث مياه، تلوث هواء أو تلوث سمعى أو بصرى، كذلك التعرض للزحام والضوضاء.

إن حدوث مثل هذه المشكلات الثانوية اليومية يقلل من شعور الفرد بالسعادة تعد بمثابة منغصات الفرد فى حياته اليومية فأحداث الحياة الرئيسية الضاغطة لها علاقة وثيقة بالأمراض التي تعرض لها الفرد.

حيث أن منغصات الحياة اليومية لها تأثيرا تراكمى على الصحة والمرضى. وكذلك إنحدار الصحة الجسمية والنفسية. وتختلف درجة إستجابة الفرد للضغوط المحيطة به وتختلف درجة تأثيرها عليه. وبعض الأفراد يكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (النفسجسمية).

تساؤلات البحث

١. ما الضغوط البيئية التى يتعرض لها الفرد فى حياته اليومية؟
٢. ما الضغوط البيئية التى يعاني منها العاملين فى بيئة العمل؟
٣. ما العلاقة بين الضغوط البيئية والحالة النفسجسمية للعاملين؟
٤. ما الإضطرابات السيكوسوماتية التي يتعرض لها العاملين المعرضين للضغوط البيئية؟
٥. إلى أى مدى تختلف (درجة الأصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية وفقاً لدرجة التعرض للضغوط البيئية) بإختلاف المتغيرات الديموجرافية (الجنس، العمر)؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث

مما لاشك فيه إننا نعيش فى بيئة يسودها الضغوط والمثيرات المتنوعة بغض النظر عن أسبابها سواء مادية أو سيكولوجية. وتؤثر هذه الضغوط على الإنسان ولم يقتصر تأثيرها على حياته الشخصية والإجتماعية فقط وإنما تجاوز تأثيرها إلى حالته النفسية والجسمية. هذه الضغوط تجعل الإنسان يعيش فى حالة قلق وتأثر وإنفعال، مما يؤثر على مهامه وواجباته وعلاقاته، وكذلك على صحته وجسده.

وتعد الضغوط البيئية التى يتعرض لها الإنسان فى حياته اليومية ذات أثر كبير على حالته النفسية والإجتماعية. كذلك الإضطرابات السيكوسوماتية أكثر أنتشاراً فى الفترة الحالية نظراً لكثرة الضغوط التى يتعرض لها الإنسان.

وتتسم أعراض هذه الإضطرابات بوجود إستجابات لا شعورية جسمية لتوترات إنفعالية ناتجة عن عوامل ديناميكية فى اللاشعور والتى تعبر عن نفسها ووجودها بإعراض جسمية مثل: الأعياء المزمن والإضطرابات المعدية وزيادة نبضات القلب وضغط الدم المرتفع والصداع النصفي، ... الخ وتتدخل شخصية الفرد إلى حد ما فى نوع الإضطراب أو المرض الذى يمكن أن يصاب به وفقاً لشخصيته وقدرته على التحمل.

لقد تنوعت وتعددت الدراسات التى تناولت الضغوط البيئية ولكنها إختلفت فى طبيعة الضغوط ومصادرها وما تسببه للإنسان من إصابة بإضطراب سيكوسوماتي. لذا فالدراسة الحالية تندرج أهميتها تحت أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.

من الناحية النظرية: فهى تعتبر دراسة ميدانية للوقوف على طبيعة الضغوط البيئية سواء كانت (التلوث– الضوضاء– الازدحام– بيئة العمل) ومدى تأثيرها على الانسان، كذلك الاضطرابات السيكوسوماتية التى قد يصاب بها الانسان ودرجة الإصابة وفى أى جزء أو جهاز من الجسم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

من الناحية التطبيقية: فإن الدراسة تنير الطريق أمام الباحثين والمسئولين بالوزارات والهيئات المختلفة للتعرف على أهم الوسائل التي يجب إتباعها للحد من الضغوط البيئية (التلوث – الضوضاء – الازدحام) التى يتعرض لها العامل فى حياته اليومية وتؤثر على حالته النفسية والجسمية وعلاقاته وأدائه فى العمل. وتؤدي إلى تعرضه للإصابة بإضطرابات سيكوسوماتية.

أهداف البحث

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١- الكشف عن الضغوط البيئية التى يتعرض لها العاملين فى الحياة اليومية.

٢- الكشف عن الضغوط البيئية التى يتعرض لها العاملين فى بيئة العمل.

٣- دراسة العلاقة بين الضغوط البيئية والإضطرابات السيكوسوماتية.

٤- التحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث وإصابتهم بالإضطرابات السيكوسوماتية نتيجة تعرضهم للضغوط البيئية.

متغيرات البحث

تشتمل الدراسة على متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع وهما كالتالي:

١- **المتغير المستقل**: الضغوط البيئية.

٢- **المتغير التابع**: الإضطرابات السيكوسوماتية.

مفاهيم البحث

الضغوط البيئية: مجموعة من العوامل التي يصعب حصرها فتأخذ شكلاً ما مثل: أزمة المواصلات ومن أمثلة الضغوط البيئية مشكلات الحياة وضغوط العمل والضوضاء وزحام المرور وغيرها. (رمضان القذافي: ١٩٩٨، ص٥٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التعريف الإجرائى: الضغوط البيئية هى حالة من التوتر التى تحدث للفرد نتيجة تعرضه لضاغط أو عدة ضغوط فى البيئة المحيطة به سواء كانت ضغوط أسرية – ضغوط إقتصادية – ضغوط نفسية – ضغوط بيئة العمل أو ضغوط بيئية مثل: (التلوث– الازدحام– الضوضاء) وتسبب له صراع أو توتر وتؤثر عليه نفسياً وجسمياً.

بيئة العمل: كل ما يحيط بالعامل من ظروف طبيعية أو صناعية مثل درجات الحرارة والتهوية والتبريد والرطوبة وشدة الضوضاء وغيرها من العوامل التي تؤثر على مستوى أداء العامل سلبياً أو إيجابياً. (http://www.arabsys.net)

التعريف الاجرائى: بيئة العمل يقصد بها جميع الظروف الفيزيائية والكيميائية والاجتماعية والنفسية التى يمكن أن تؤثر على أداء العاملين فى بيئة عملهم مثل: (الضوضاء – الإضاءة – الأتربة والغازات – النظافة – شبكة العلاقات الإجتماعية داخل العمل – عمليات التفاعل الاجرائى بين العاملين بعضهم وبعض، وبينهم وبين الرؤساء) وما يتوافرلهم من رعايه صحية ونفسية واجتماعية وترفيهية.

العامل: التعريف الإجرائى: الشخص الذى يقوم بعمل أو جهد فى مكان ما ويتعرض للكثير من الضغوط المختلفة التى تؤثر عليه نفسياً وجسمياً.

الإضطرابات السيكوسوماتية: مجموعة من الأمراض التى تنشأ من أسباب أو عوامل نفسية وإجتماعية ولكن أعراضها تتخذ شكلاً جسمياً أو عضوياً فهى عبارة عن أعراض فيزيقية قد تتضمن الجهاز العصبى الذاتي أو المستقبل ووظائفه وتنتج جزئياً عن أسباب نفسية. (عبد الرحمن عيسوى، ٢٠٠٠، ص ٢٧١)

التعريف الإجرائى: الإضطرابات السيكوسوماتية هي مجموعة من الأضطرابات أو الأمراض التي تنشأ نتيجة لضغوط نفسية وبيئية يتعرض لها الفرد وتؤثر على أحد أعضاء الجسم وتصيبه بالمرض.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

دراسات سابقة

تمثلت الدراسات السابقة فى محورين :

المحور الأول: دراسات تناولت الاضطرابات السيكوسوماتية:

Cedillo Becerril, Leon or Alicia (2000) إهتمت الدراسة بدراسة الحالة النفسية للعاملين والعاملات فى الصناعة فالمكسيك.

ومن أهداف الدراسة: دراسة التوتر السيكولوجي داخل وخارج العمل لدى العاملين والعاملات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) مفردة من الذكور والإناث بمصنعين من مصانع (Maquladora) فى ولاية (Mexico, Sanora). وإستخدم الباحث الأدوات الأتية: استبيان ضغوط الوظيفة الخارجية. ومقاييس (المسئوليات المنزلية– الصراع مع الأصدقاء وزملاء العمل– الفرق بين مسئوليات العمل والمنزل).

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أن من يعانون مشاكل داخل العمل تنعكس على أحوالهم فى الخارج.
- أن من يعانون مشاكل خارج العمل تنعكس على أحوالهم فى العمل.
- توجد مشاكل مع العائلة مع الأصدقاء ومع النفس وكلها يؤثر على الأداء فالعمل.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث الحالة النفسية للعاملين ومواجهتهم للمشاكل فى بيئة العمل وإصابتهم بإضطرابات نفسجسمية.

Mika Kivimaki and all (2002) : إهتمت الدراسة بدراسة ضغوط العمل وأثرها على خطر الإصابة بمرض القلب.

ومن أهداف الدراسة: معرفة العلاقة بين ضغط العمل وخطر الموت من مرض القلب. وتكونت عينة الدراسة من (٨١٢) عاملاً (٥٤٥ رجل، ٢٦٧ إمرأة) لا يعانون من أي إصابة على مستوى القلب. واستخدم الباحث إستبيان لدراسة ضغط العمل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: وتيرة العمل العالية وعدم التكافؤ والتوازن بين الجهد المبذول والمكافأة أو الأجر المدفوع يرفع من خطر الإصابة القلبية. وتتفق الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث ضغوط العمل وأثرها على الإصابة بأمراض نفسجسمية مثل: مرض القلب.

مها خليل إبراهيم (٢٠٠٥): إهتمت الدراسة بدراسة الضغوط البيئية والإضطرابات السيكوسوماتية لدى المرأة العاملة.

ومن أهداف الدراسة: التعرف على الضغوط التى تصيب المرأة العامله بمختلف مستوياتها العلمية والإجتماعية والإضطرابات السيكوسوماتية التي تصيبها وفقاً لنوعية العمل، وإيضاح العلاقة بين الضغوط البيئية والإضطرابات التي تصيب المرأة العاملة. وتكونت العينة من (١٣٥) إمرأة عاملة. وإستخدمت الباحثة الأدوات الأتية: مقياس الضغوط البيئية – ومقياس الإضطرابات السيكوسوماتية.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة بين الضغوط البيئية والمتغيرات الديموغرافية، وبين الضغوط الفيزيقية والإجتماعية.
- وجود علاقة بين الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية، وبين المتغيرات الديموغرافية والضغوط البيئية.
- وجود علاقة بين نوع العمل الذي تمارسه المؤأة العاملة والإضطرابات السيكوسوماتية التي تصاب بها.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث تأثير الضغوط البيئية على المرأة العاملة وإصابتها بإضطرابات سيكوسوماتية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مروة عبد الحميد إبراهيم (٢٠١٢): إهتمت الدراسة بدراسة بعض المتغيرات الإجتماعية والنفسية فى بيئة العمل وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى سائقي النقل الثقيل.

ومن أهداف الدراسة: التعرف على الضغوط النفسية للسائقين فى شركات النقل الثقيل ، ومحاولة فهم وتفسير العوامل المحيطة بعملهم داخل الشركات. ودراسة العلاقة بين الأمراض السيكوسوماتية لسائقي النقل الثقيل ، وكل من الضغوط النفسية والعوامل البيئية والرضا المهني لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سائق وأعمارهم ما بين (٢١– ٥٥) سنة. وإستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية ومقياس الرضا الوظيفي وإستبيان بيئة العمل.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- توجد علاقة بين العوامل البيئية المحيطة بعمل سائقي النقل الثقيل وبين الرضا الوظيفي لهؤلاء السائقين.
- توجد علاقة إرتباطية بين العوامل البيئية المحيطة بعمل سائقي النقل الثقيل وبين الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية لهؤلاء السائقين.
- توجد علاقة إرتباطية بين إختلاف الظروف البيئية والرضا الوظيفي والأمراض السيكوسوماتية بإختلاف مدة الخدمة.
- وتتفق الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث تعرض السائقين لضغوط نفسية وبيئية يؤدى إلى إصابتهم بإضطرابات سيكوسوماتية.

المحور الثانى: دراسات تناولت الضغوط البيئية:

Carole Boraiko (2003) : إهتمت الدراسة بتأثير التلوث الصناعى على العاملين.

ومن أهداف الدراسة: تقييم الأثر البيئى لملوثات الهواء الناتجة عن عمليات التصنيع والتى ينتج عنها أبخرة، حرارة داخل بيئة المصنع. وقياس مدى تأثير الغازات والأبخرة وما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يترتب عليها من مخاطر فى بيئة العمل. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٣) مفردة بأحد المصانع. وإستخدم الباحث إستمارة استبيان.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- يرتبط السلوك الانسانى فى تنظيمات الأعمال وكفاءة أداء الأفراد وإنتاجيتهم بمدى توفير بيئة العمل الصالحة لهم.
- إن تلوث بيئة العمل يؤثر على العمال من حيث عددهم وقدرتهم على الإنتاج.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث تأثير تلوث الهواء وتصاعد أبخرة وغازات على صحة وأداء العاملين.

Mill Raymond Delbert (2004) : إهتمت الدراسة بالضوضاء كأحد المخاطر الفيزيائية فى بيئة العمل.

ومن أهداف الدراسة: التعرف على أثر تعرض العاملين لمستويات غير آمنة من الضوضاء. وتقييم مدى استخدام وسائل الحماية من مخاطر الضوضاء. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مفردة فى أحد المصانع. واستخدم الباحث الأدوات الآتية: الاستبيان، المقابلة الشخصية.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- وجود فروق جوهرية نتيجة لاستخدام أجهزة حماية السمع.
- إستخدام العمال لأجهزة الحماية أدى إلى تجنب التعرض للمستويات غير الآمنة من الضوضاء والتى تؤدي إلى فقدان السمع.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث تأثير الضوضاء على الحالة الصحية للعاملين فى بيئة العمل.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

إيهاب موسى شرقاوى (٢٠٠٧): إهتمت الدراسة بدراسة التلوث البيئى وعلاقته بالضغوط البيئية والاضطرابات النفسية.

ومن أهداف الدراسة: معرفة طبيعة العلاقة بين التلوث البيئى والضغوط. معرفة طبيعة العلاقة بين التلوث البيئى والاضطرابات النفسية. معرفة العلاقة بين الضغوط والاضطرابات النفسية. معرفة الفروق بين الجنسين فى إدراك الضغوط والتلوث والاضطرابات النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد تنقسم إلى مجموعتين متساويتين فى العمر، المستوى التعليمى، المهنة، المستوى الاجتماعى والاقتصادى، الموقع الجغرافى. كل مجموعة مكونة من (٥٠) فرد إحداهما ذكور والأخرى إناث. واستخدم الباحث الأدوات الأتية: مقياس التلوث البيئى (من إعداد الباحث) ومقياس المواقف الضاغطة (من إعداد: زينب شقير) ومقياس منيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أنواع التلوث البيئى والضغوط.
- ترتبط أنواع التلوث البيئى ببعض الاضطرابات النفسية ارتباطاً موجباً دال إحصائياً.
- عينة الإناث أعلى فى إدراك أفرادها للتلوث السمعى والبصرى وزحام المواصلات بفارق دال إحصائياً عن الذكور.
- عينة الذكور أعلى فى إدراك أفرادها لتلوث الماء والغذاء وزحام المسكن بفارق دال إحصائياً عن الإناث.
- الإناث أعلى إدراكاً للضغوط الانفعالية والصحية والشخصية أعلى من الذكور.
- وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث علاقة الضغوط البيئية ومنها التلوث على الصحة والحالة النفسجسمية للعاملين المعرضين للضغوط.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

سمر السيد أحمد (٢٠١٠): إهتمت الدراسة بدراسة الضغوط البيئية للأم العاملة فى المجال الصناعى وعلاقتها بصحتها النفسية والجسمية والإنجابية.

ومن أهداف الدراسة: معرفة علاقة ضغوط العمل التى تتعرض لها الأم العاملة فى مجال الصناعة وعلاقتها بصحتها النفسية والجسمية. معرفة إختلاف علاقة ضغوط بيئة العمل التى تتعرض لها الأم العاملة فى مجال الصناعة من عاملة لأخرى بمتغيرات السن والخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أم عاملة من العاملين فى مجال الصناعة. واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس الضغوط البيئية. مقياس الصحة الإنجابية.

وإنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

- توجد علاقة إيجابية دالة بين الضغوط البيئية التى تتعرض لها الأم العاملة فى المجال الصناعى وصحتها النفسية.
- توجد علاقة إيجابية دالة بين الضغوط البيئية التى تتعرض لها الأم العاملة فى المجال الصناعى وصحتها الجسمية.
- توجد علاقة إيجابية دالة بين الضغوط البيئية التى تتعرض لها الأم العاملة فى المجال الصناعى وصحتها الإنجابية.
- يوجد اختلاف فى علاقة الضغوط البيئية التى تتعرض لها الأم العاملة فى مجال الصناعة بمتغير السن ومتغير سنوات الخبرة.
- وتتفق الدراسة مع دراسة الباحثين من حيث أثر الضغوط البيئية وعلاقتها بالصحة النفسجسمية للأم العاملة.

الإطار النظري

تمثل المنطلق النظرى لهذه الدراسة فى عدد من النظريات على النحو التالى:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نظريات الاضطرابات السيكوسوماتية:

نظرية الضعف الجسمى "Somatic Weakness Theory": طبقاً لنظرية الضعف الجسمى يحدث الإضطراب السيكوسوماتي فى العضو الضعيف القابل بيولوجيا للإصابة، وهذا الضعف ربما يكون راجعاً لسبب وراثى أو مرض عضوى سابق. ومثال ذلك: الشخص الذى يعاني من حساسية زائدة بالجهاز الهضمى يظهر إضطراباً سيكوسوماتياً متمثلاً فى قرحة المعدة.

وهناك منظور آخر يعزز دور الجهاز العصبى اللا إرادي، فالإستعداد البيولوجي لإظهار قرحة المعدة مرتبط بالمستويات المفرطة من الببسينوجين (Pepsinogen) هو إنزيم هضمى تفرزه خلايا المعدة ويتحول إلى ببسين (Pepsin) يساعد على الهضم ويتحكم فيه الجهاز العصبى اللاإرادي.

وتشير نظرية الضعف الجسمى إلى أن العوامل الوراثية والأمراض الجسمية المبكرة فى حياة الفرد، ونوعية الغذاء الذى يتناوله الإنسان كل ذلك يؤدي إلى اضطراب وظيفة عضو معين من أعضاء الجسم. ويصبح هذا العضو ضعيفاً عند تعرضه، وتبعاً لنظرية الضعف الجسمى فإن العلاقة بين الضغط واضطراب سيكوفسيولوجي معين تكمن فى ضعف جسمى معين.

فالجسم الإنسانى الذى يوجد به جهاز تنفسي ضعيف لأسباب وراثية مثلاً: من الممكن أن يهيئ الفرد للإصابة بالربو أو الجهاز الهضمى ضعيف قد يعرض الفرد للإصابة بالقرح. (مرفت حبيب، ٢٠٠٧، ص ص ٢٤، ٢٦)

نظرية التحليل النفسى "Psychoanalytic Theory": تحاول نظرية التحليل النفسى تفسير تطور إضطرابات عديدة من خلال العوامل الإنفعالية التي تتم فى اللاشعور وسمات الشخصية، وقد كان (فرانز الكسندر "Franz Alexander") من أكثر المهتمين بالتحليل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

النفسى. فقد درس ردود الفعل النفسجسمية، ومن هذا المنطلق فالإضطرابات السيكوسوماتية العديدة هى نتاج لحالات إنفعالية لا شعورية خاصة بكل اضطراب، فالإنفعالات اللاشعورية تم كبتها وبعد ذلك تم تفريغها عن طريق عضو معين يتفق وطبيعة هذه الإنفعالات المكبوتة، فإحباط الرغبات الإعتمادية لدى الفرد إنفعالية مزمنة مسئولة عن إرتفاع ضغط الدم، وبدلاً من أن تركز فلاندرز دنبار "Flandars Danbar" على صراع واحد فقد إقتبست مقياسًا كاملاً للشخصية بروفيل للأشخاص الذين يعانون من أمراض مختلفة من ذلك ما أسمته الشخصية القرحية والشخصية المصابة بإلتهاب المفاصل وهكذا وأرادت من خلال هذا البروفيل أن تقدم صورة شمولية وكاملة عن شخصية مرضاها، وأدمجت عدد من العوامل منها العامل التاريخي، العامل الفيزيقي والعامل الإنفعالي، وهذه هى العوامل التي تسهم فى نشأة المرض. (سحر على، ٢٠٠١، ص ٦٧)

وكان لأعمال (فرويد) تأثير كبير، خاصة أنه ركز على أهمية الرمز فى ظهور الأعراض الجسمية، وقد أشار إلى أن الطاقة النفسية المكبوتة تجد لنفسها منفذاً آمناً خلال الوظائف الفسيولوجية.

ومن أنصار هذه النظرية ألكسندر "Alexander" وقد تلخصت نظريته فى أن الأعراض السيكوسوماتية هى نتاج لحالات إنفعالية لا شعورية يكون الفرد فيها غير قادر على إدراك إنفعالاته ومشاعره ويعبر عنها لفظياً وهذه الجوانب الذاتية لهذه المشاعر تستمر حتى تحدث تغيرات فى الأعضاء. (لميس عاطف، ٢٠٠٧، ص٥٦)

نظريات الضغوط البيئية:

النسق النظرى لهانز سيلى (Selye, 1946): كان سيلى بحكم تخصصه كطبيب متأثر بتفسير الضغوط تفسيراً فسيولوجياً كما يعتبر أن أعراض الإستجابة الفسيولوجية للضغط هدفها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المحافظة على الكيان والحياة، وحدد "سيلى" ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وأطلق عليها أعراض التكيف العامة (General Adaptation Syndrome) وهي:

- الفزع: وفيه يظهر الجسم تغيرات وإستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئى للضاغط، ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم.
- المقاومة: وفيها يحاول الفرد مقاومة مصادر التهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية وجسمية ليعود الجسم إلى حالة الإتزان.
- الإجهاد: وفيها تستنزف طاقة الفرد ويصبح عرضة للإصابة بالأمراض.

ويذكر "سيلى" أنه تتحدد شدة الإستجابة للضغوط عن طريق العوامل الوسيطة، كما تعتمد نوعية الإستجابة على نوع عملية التكيف، ويضيف أن التهديد أو التغلب على المشكلات يعتمد على النشاط المعرفى للتقييم ولكل تقييم نمط معين من الإستجابة.

النسق النظرى سبيلبرجر (Spielberger, 1972): تعتبر نظرية "سبيلبرجر" فى القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده، فقد أقام نظريته فى القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة Trait Anxeity والقلق كحالة State Anxeity.

ويقول أن للقلق شقين: سمة القلق أو القلق العصابى أو المزمن وهو إستعداد طبيعى أو إتجاه سلوكى يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة هو قلق موضوعى أو موقفى يعتمد على الظروف الضاغطة وعلى هذا الأساس يربط "سبيلبرجر" بين الضغط وقلق الحالة، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطاً مسبباً لحالة القلق ويستبعد ذلك عند القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلاً.

كما إهتم "سبيلبرجر" بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتى تكون ضاغطة يجب تقييمها على إنها خطيرة أو مهددة فتصبح سبباً لحدوث القلق، كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد من حيث أن الضغط يشير إلى الإختلافات فى الظروف والأحوال البيئية التى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعى أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير لموقف خاص على إنه خطير أو مخيف.

الاجراءات المنهجية

المنهج العلمي للبحث: إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى (الإرتباطي– المقارن) وهو إسلوب من أساليب البحث العلمي لا يقتصر على وصف الظاهرة وتحليلها بدقة وموضوعية لكنه يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين ظاهرة وأخرى أو متغير أخر، والعلاقة المتبادلة بينهم مما ييسر فهم وتفسير الظاهرة ومعرفة العوامل التي تؤثر فيها ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة أو درجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الدارسين والحاصلين على الدورات الأساسية والمتقدمة لكل من (أخصائى، فنى، أعضاء لجان) السلامة والصحة المهنية التابعة لمعهد السلامة والصحة المهنية والمنفذة داخل المعهد أو خارجه وفقاً لمقر التنفيذ المحدد سواء كان (شركات، بنوك، فنادق، مستشفيات، مدارس...). وكان حجم عينة الدراسة (٢٠٠) دارس ودارسة. وقد تم توزيع عينة الدراسة تبعاً لكل من (النوع – السن – المؤهل الدراسى) وفقاً للجدول التالى.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (١): يوضح توزيع عينة الدراسة

م	المؤهل الدراسى	السن	النوع		إجمالى العدد
			ذكور	إناث	
١	عينة مؤهلات عليا	أقل من ٤٠ سنة	٢٥	٢٥	٥٠
٢	عينة مؤهلات عليا	فوق ٤٠ سنة	٢٥	٢٥	٥٠
٣	عينة مؤهلات متوسطة	أقل من ٤٠ سنة	٢٥	٢٥	٥٠
٤	عينة مؤهلات متوسطة	فوق ٤٠ سنة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع الكلى لعينة الدراسة			١٠٠	١٠٠	٢٠٠

تم إستخدام طريقة العينة العشوائية ووزعت عينة إستطلاعية حجمها (٥٠) دارس للتحقق من هدف وثبات أدوات الدراسة (المقياسين) وبعد التأكد من صدق وسلامة الأدوات للإختبار تم توزيع (٢٠٠) مقياس بمعدل (٢) مقياسين مختلفين لكل فرد من عينة الدراسة وكانت نسبتها من مجتمع الدراسة (٢٥%) من إجمالي العدد فى ستة أشهر، خلال الفترة من ٢٠٢١/٣/١ إلى ٢٠٢١/٩/٣٠.

أدوات الدراسة: بعد أن قام الباحثون بالإطلاع على الأدبيات النظرية للدراسة وفى إطار مشكلة الدراسة وتساؤلاتها والدراسات السابقة عن الإضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالضغوط البيئية.

قامت الباحثة بإعداد وتصميم أدوات الدراسة وهي:

١- مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية.

٢- مقياس الضغوط البيئية.

(١) مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية: (من إعداد الباحثين) ويتكون المقياس من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: البيانات الشخصية: (الإسم – السن – المؤهل العلمي – مكان العمل – الوظيفة – مدة الخدمة).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- القسم الثاني: وقد اشتمل على عبارات المقياس وعددها (٤٠) عبارة مقسمة وفقا لأبعاد المقياس كالتالى: الجهاز الهضمى (٦)، الجهاز التنفسى (٦)، الجهاز الدورى (٦)، الجهاز العصبى (٥)، الجهاز العضلى والهيكلى (٥)، الجهاز التناسلى والبولى (٤)، الجلد (٤)، الغدد والهرمونات (٤).

وإستخدم الباحثون مقياس ثلاثي وإختاروا الدرجات التي تمثل الإستجابة وفقاً للجدول التالي.

جدول (٢): يوضح درجات الإستجابة فى مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية

التصنيف	دائما	أحياناً	أبداً
الدرجة	٣	٢	١

بذلك تكون أعلى درجة (١٢٠)، ودرجة وسيط المقياس (٨٠)، أدني درجة (٤٠).

الصدق والثبات:

- صدق مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية: والصدق يدل على قياس العبارات لما يفترض أن يقيسه إعتمد البحث على حساب الإتساق الداخلى (صدق البناء) للمقياس من خلال برنامج (SPSS) بإيجاد معامل الإرتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٣): يوضح حساب معاملات إرتباط كل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل ارتباط بيرسون	إجمالي المقياس	معامل الإرتباط
الجهاز الهضمى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٩٢٤(**)	٠,٩٦
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجهاز التنفسى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٨٤٤(**)	٠,٩٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجهاز الدورى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٨٣٦(**)	٠,٩١
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجهاز العصبى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٧٢٦(**)	٠,٨٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجهاز العضلى والهيكلى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٨٦٠(**)	٠,٩٢
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجهاز التناسلي والبولى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٨٨٢(**)	٠,٩٤
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الجلد	معامل إرتباط بيرسون	٠,٩٠٤(**)	٠,٩٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	
الغدد والهرمونات	معامل إرتباط بيرسون	٠,٧٣٢(**)	٠,٨٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	

من الجدول السابق يتضح أن معامل إرتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل بيرسون بين (٠,٧٢٦– ٠,٩٢٤).

- ثبات مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية: والثبات يعني الاستقرار (Stability) وتم استخدام إسلوب ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ومن خلال برنامج (SPSS)، ويعبر معامل ألفا عن درجة الإتساق الداخلي للمقياس (Internal Consistency) وتتراوح قيمته ما بين (صفر،١) وإن قيمة معامل ألفا تعتبر مقبولة إذا كانت أكبر من ٧٠%.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٤): يوضح قيمة معامل الثبات لمقياس الإضطرابات السيكوسوماتية والدرجة الكلية للمقياس

معامل الثبات	مستوى الدلالة
٠,٩٤	٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وذلك لجميع العبارات، وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس، إذ أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠٠١).

جدول (٥): يوضح ثبات العبارات لأبعاد مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الجهاز الهضمي	٦	٠,٧٣٧
الجهاز التنفسي	٦	٠,٧٣٩
الجهاز الدوري	٦	٠,٦٩٢
الجهاز العصبي	٥	٠,٦٥٤
الجهاز العضلي والهيكلي	٥	٠,٧١٧
الجهاز التناسلي والبولي	٤	٠,٦٨٠
الجلد	٤	٠,٧٠٧
الغدد والهرمونات	٤	٠,٦٧٥
إجمالي مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية	٤٠	٠,٩٩٢

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٦٥٤- ٠,٧٣٩) وإجمالي مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية كانت قيمة ألفا (٠,٩٩٢) وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

٢) مقياس الضغوط البيئية: (من إعداد الباحثين) ويتكون المقياس من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: البيانات الشخصية: (الإسم – السن – المؤهل العلمي – مكان العمل – الوظيفة – مدة الخدمة)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- القسم الثاني: وقد اشتمل على عبارات المقياس وعددها (٤٠) عبارة مقسمة على أربعة أبعاد كل بعد يحتوى على (١٠) عبارات والأبعاد كالتالى: (التلوث – الضوضاء – الإزدحام – بيئة العمل). وإستخدم الباحثون مقياس ثلاثي وإختاروا الدرجات التي تمثل الإستجابة وفقاً للجدول التالي.

جدول (٦): يوضح درجات الإستجابة فى مقياس الضغوط البيئية

التصنيف	دائما	أحياناً	أبداً
الدرجة	٣	٢	١

بذلك تكون أعلى درجة (١٢٠)، ودرجة وسيط المقياس (٨٠)، أدني درجة (٤٠).

الصدق والثبات:

- صدق مقياس الضغوط البيئية: والصدق يدل على قياس العبارات لما يفترض أن يقيسه إعتمد البحث على حساب الإتساق الداخلى (صدق البناء) للمقياس من خلال برنامج (SPSS) بإيجاد معامل الإرتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية له.

جدول (٧): يوضح الاتساق الداخلى لمقياس الضغوط البيئية (الإرتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس)

أبعاد مقياس الضغوط البيئية	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التلوث	٠,٨٤	٠,٠٠١
الضوضاء	٠,٧١	٠,٠٠١
الإزدحام	٠,٧٨	٠,٠٠١
بيئة العمل	٠,٥٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا يشير إلى أن مقياس الضغوط البيئية يتمتع بدرجة عالية من الإتساق الداخلى.

- ثبات مقياس الضغوط البيئية: والثبات يعني الاستقرار (Stability) وتم استخدام إسلوب ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، ومن خلال برنامج (SPSS)، ويعبر معامل ألفا عن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

درجة الإتساق الداخلي للمقياس (Internal Consistency) وتتراوح قيمته ما بين (صفر، ١) وإن قيمة معامل ألفا تعتبر مقبولة إذا كانت أكبر من ٧٠%.

جدول (٨): يوضح قيمة معامل الثبات لأبعاد مقياس الضغوط البيئية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد مقياس الضغوط البيئية	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التلوث	٠,٨٧	٠,٠٠١
الضوضاء	٠,٩٠	٠,٠٠١
الإزدحام	٠,٨٩	٠,٠٠١
بيئة العمل	٠,٨٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الضغوط البيئية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وذلك لجميع أبعاده وأيضاً الدرجة الكلية للمقياس إذ أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠,٠٠١. وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

مجالات الدراسة: تتكون مجالات الدراسة من ثلاث مجالات تتضح فيما يلي:

المجال المكانى: معهد السلامة والصحة المهنية التابع للمؤسسة الثقافية العمالية، الهيئات والشركات التى تنفذ بها الدورات الخاصة بالمعهد.

المجال البشري: عينة عشوائية قدرها (٢٠٠) فرد من الدارسين أو الحاصلين على الدورات المختلفة المنفذة فى معهد السلامة والصحة المهنية سواء كانت داخل المعهد أو خارجه. وفقاً لمقر التنفيذ المحدد فى مختلف الجهات: (شركات – بنوك – فنادق – مدارس – مستشفيات – مصانع...) وهي: دورات أخصائى/ فنى السلامة والصحة المهنية ودورات أعضاء لجان السلامة والصحة المهنية. أى عينة قوامها ٢٥% من إجمالي الدارسين الحاضرين بالدورات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المجال الزمنى: تم تجمع البيانات فى الفتره من مارس حتى أغسطس ٢٠٢١ (من٢٠٢١/٣/١ حتى ٢٠٢١/٩/٣٠).

الأساليب الإحصائية: إستخدم الباحثون للتحقق من صحة الفروض الأساليب الإحصائية الآتية:

١-المتوسط الحسابى.

٢-الإنحراف المعياري.

٣-معامل إرتباط بيرسون.

٤-إختبار T. Test .

وذلك من خلال البرنامج الإحصائى (SPSS).

مناقشة النتائج

جدول (٩): الفروق بين العينة الكلية للذكور، وبين العينة الكلية للإناث على مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية

العينـة	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عينة الذكور الكلية	١٠٠	١٠٢,٢٦	٨,٤٦	٢,٣٤	*٠,٠٢
عينة الإناث الكلية	١٠٠	٩٩,٤٥	١١,٩٨		

من الجدول السابق يتضح إنه توجد فروق بين العينة الكلية للذكور، والعينة الكلية للإناث فى مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية والدرجة الكلية وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أعلى من (٠,٠١) لصالح العينة الكلية للذكور، أى أن الذكور لديهم درجة أعلى من درجة تحمل الإناث فى الإصابة بالإضطرابات السيكوسوماتية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (١٠): الفروق بين العينة الكلية للذكور، وبين العينة الكلية للإناث على مقياس الضغوط البيئية

الأبعاد	العينـة	العدد	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التلوث	عينة الذكور الكلية	١٠٠	٢١,٦٥	٤,٠٩	١,٩٣	٠,٠٥
	عينة الإناث الكلية	١٠٠	٢٠,٧٩	٣,٥٧		
الضوضاء	عينة الذكور الكلية	١٠٠	١٦,٥٣	٣,٦٠	١,٤٥-	٠,١٥
	عينة الإناث الكلية	١٠٠	١٧,١٥	٣,٨٦		
الازدحام	عينة الذكور الكلية	١٠٠	١٣,٣١	٣,٩١	٢,١٣-	*٠,٠٣
	عينة الإناث الكلية	١٠٠	١٤,٣٢	٤,٣١		
بيئة العمل	عينة الذكور الكلية	١٠٠	١٧,٤٥	٤,٤٥	٠,٤٤	٠,٦٦
	عينة الإناث الكلية	١٠٠	١٧,٢٣	٤,٣٢		
المجموع الكلـى	عينة الذكور الكلية	١٠٠	٦٨,٩٣	١١,٧٥	٠,٤٢-	٠,٦٨
	عينة الإناث الكلية	١٠٠	٦٩,٤٩	١١,٧٩		

من الجدول السابق يتضح إنه توجد فروق بين العينة الكلية للذكور، والعينة الكلية للإناث فى كل من البعد الثانى (الضوضاء)، البعد الثالث (الإزدحام) والدرجة الكلية للضغوط البيئية وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) لصالح العينة الكلية للإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:

- (محمد فتوح محمد، ٢٠٠٨): التى إستهدفت دراسة الأثار النفسية للضغوط البيئية والكشف عن الحالة النفسية ومستويات التكيف والتعرف على تأثير الضغوط البيئية والنفسية لدى عينات من سكان بعض المناطق بالقاهرة المعرضين لتلوث الهواء والإزدحام والضوضاء. وأسفرت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور فى مقياس الحالة النفسية ومقياس الضغوط البيئية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- (إيهاب موسى شرقاوى، ٢٠٠٧): التى إستهدفت دراسة التلوث البيئي وعلاقته بالضغوط البيئية والإضطرابات النفسية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين التلوث البيئي والضغوط وبينه وبين الإضطرابات النفسية وكذلك الفروق بين الجنسين فى إدراك الضغوط والتلوث والإضطرابات النفسية. وأسفرت عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراك الضغوط وتأثيرها.
- (Patcharantana Bhunant Anondh, 2004): والتى إستهدفت معرفة إدراك العاملين للعوامل التي تساعدهم على عدم وجود مشكلات بيئية وكذلك معرفة العلاقة بين الظروف البيئية وسن العمال وتأثير ذلك عليهم. وأسفرت عن وجود فروق فى إدراك العاملين فى المجموعات العمرية المختلفة وأن العاملين الأكبر سناً أكثر إدراكاً للمشكلات البيئية داخل بيئة العمل كالضوضاء.

جدول (١١): العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لإجمالي عينة الدراسة (الإناث، الذكور)

مقياس الضغوط البيئية / مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية	معامل إرتباط بيرسون	التلوث	الضوضاء	الإزدحام	بيئة العمل	إجمالى المقياس
الجهاز الهضمى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٦٠(**)	٠,٣٢٦(**)	٠,٣٤٨(**)	٠,٣١٢(**)	٠,٤٠٣(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الجهاز التنفسى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٩٤(**)	٠,٣٢٥(**)	٠,٣٦١(**)	٠,٣٣٢(**)	٠,٤٢٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تابع جدول (١١):

مقياس الضغوط البيئية / مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية		التلوث	الضوضاء	الازدحام	بيئة العمل	إجمالى المقياس
الجهاز الدورى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٧٢(**)	٠,٣٤٣(**)	٠,٢٨٥(**)	٠,٣٦١(**)	٠,٤٢٣(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الجهاز العصبى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٨٦(**)	٠,٣٣٥(**)	٠,٣٦٠(**)	٠,٣٠٩(**)	٠,٣٢٨(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الجهاز العضلى والهيكلى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٣٠(**)	٠,٢٩٨(**)	٠,٢٩٧(**)	٠,٣١٣(**)	٠,٣٦٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الجهاز التناسلي والبولى	معامل إرتباط بيرسون	٠,٢٥٠(**)	٠,٢١٩(**)	٠,٢٤٤(**)	٠,٢٧١(**)	٠,٣٠٢(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تابع جدول (١١):

مقياس الضغوط البيئية / مقياس الإضطرابات السيكوسوماتية		معامل إرتباط بيرسون	التلوث	الضوضاء	الازدحام	بيئة العمل	إجمالى المقياس
الجلد	معامل إرتباط بيرسون		٠,٢٨٥(**)	٠,٢٩٦(**)	٠,٣١٨(**)	٠,٣٥٤(**)	٠,٤٠٣(**)
	الدلالة المعنوية		٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
الغدد والهرمونات	معامل إرتباط بيرسون		٠,٢٨٠(**)	٠,٣٠٠(**)	٠,٢٥٠(**)	٠,٣٦٠(**)	٠,٣٣٠(**)
	الدلالة المعنوية		٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
إجمالى المقياس	معامل إرتباط بيرسون		٠,٢٩٨(**)	٠,٣٤٦(**)	٠,٣٥٨(**)	٠,٣٧٨(**)	٠,٤٤٤(**)
	الدلالة المعنوية		٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١

من الجدول السابق يتضح وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيئية والإضطرابات السيكوسوماتية لدى العاملين (الأناث، الذكور) حيث بلغت قيم الدلالة المعنوية دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وذلك لجميع أبعاد الضغوط البيئية وإجمالي الإضطرابات السيكوسوماتية. إذ إنه: كلما زادت الضغوط البيئية لدى العاملين كلما زادت الإضطرابات السيكوسوماتية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:

- (Burke, Green: 1991): والتى إستهدفت معرفة الأثار المختلفة للإضطرابا السيكوسوماتية ومعرفة العلاقة بين أساليب المواجهة وضغوط العمل والآثار المختلفة للإضطرابات السيكوسوماتية، ومعرفة العلاقة بين أساليب المواجهة وضغوط العمل والآثار المختلفة للإضطرابات السيكوسوماتية، وأسفرت عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا لدى العاملين (إناث، ذكور).
- (محمد عزيز حسين سليمان، ١٩٨٨): والتى استهدفت التعرف على مدى تأثير تلوث البيئة على العاملين، وأسفرت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التلوث وصحة العاملين.
- (نبيلة أمين أبو زيد، ٢٠٠٢): والتى إستهدفت دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض الإضطرابات السيكوسوماتية لدى شرائح من العاملين فى بعض المهن المختلفة وأسفرت عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الضغوط والإضطرابات السيكوسوماتية.

أهم نتائج الدراسة:

(١) توجد فروق بين العينة الكلية للذكور، والعينة الكلية للإناث (٠,٠٠١) ذات دلالة إحصائية على كلاً من: مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية؛ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أعلى من (٠,٠١) لصالح العينة الكلية للذكور. ومقياس الضغوط البيئية فى كل من: البعد الثانى وهو: (الضوضاء)؛ والبعد الثالث وهو: (الازدحام) لصالح الإناث؛ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)

(٢) توجد علاقة إرتباطية موجبة بين كل من: الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لدى العاملين الإناث حيث أن العلاقة الإرتباطية الموجبة دالة عند مستوى دلالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

(٠,٠٠١). إذ أنه: كلما زادت الضغوط البيئية على العاملين كلما زادت الإضطرابات السيكوسوماتية.

(٣) توجد علاقة إرتباطية موجبة بين كل من: الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لدى العاملين الذكور حيث أن العلاقة الإرتباطية الموجبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). إذ أنه: كلما زادت الضغوط البيئية على العاملين كلما زادت الإضطرابات السيكوسوماتية.

(٤) توجد علاقة إرتباطية موجبة بين كل من: الإضطرابات السيكوسوماتية والضغوط البيئية لدى العاملين الذكور والإناث لإجمالي عينة الدراسة. حيث أن العلاقة الإرتباطية الموجبة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). إذ أنه: كلما زادت الضغوط البيئية على العاملين كلما زادت الإضطرابات السيكوسوماتية.

التوصيات

- قيام وزارة البيئة بتركيب محطات لرصد ملوثات الهواء فى مختلف محافظات الجمهورية.
- سن التشريعات لمحاسبة المسئول من مالكي السيارات عن تلوث الهواء أو الضوضاء.
- إحلال الأتوبيسات والسيارات المستهلكة وغيرها بأخرى جديدة تعمل بالغاز الطبيعي أو الكهرباء والعمل على إنتشارها ضمن أسطول النقل العام.
- إعادة تدوير النفايات بدلاً من رميها فى الأنهار أو على الأرض.
- إيجاد الآليات والوسائل المنابة لمراقبة الصناعات التي تزيد من الإنبعاثات التى تلوث الهواء.
- تشجيع الإتجاه الحديث فى صناعة السيارات الصديقة للبيئة الأقل من حيث معدلات الإنبعاثات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- إستخدام الطاقة المتجددة وهى الناتجة من الموارد الطبيعية مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المياه حيث إنها لا تلوث البيئة وإقتصادية فى الانتاج.
- زيادة المساحات الخضراء لتنقية الهواء اللازم للكائنات الحية وتشجير المدن للحد من التلوث البيئي.

المراجع

إيهاب موسى شرقاوى (٢٠٠٧): التلوث البيئي وعلاقته بالضغوط والإضطرابات النفسية (دراسة مقارنة بين الجنسين). رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

حسن أحمد شحاته (٢٠٠٢): تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها، الدار العربية للطباعة والنشر، المهندسين

رمضان محمد القذافى (١٩٩٨): الصحة النفسية والتوافق، الأسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، الطبعة الثالثة

زينب شقير (٢٠٠٢): الأمراض السيكوسوماتية (النفس جسمية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

سحر على طه (٢٠٠١): مفهوم الذات لدى مرضى الجلد السيكوسوماتية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

سمر السيد أحمد (٢٠١٠): الضغوط البيئية للأم العاملة فى المجال الصناعي وعلاقتها بصحتها النفسية والإنجابية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

عادل محمد زايد (٢٠٠٦): إدارة ضغوط العمل، ندوة ضغوط العمل والصراعات وورشة عمل التعامل مع ضغوط العمل، المنظمة العربية للتنمية الإدارية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

عادل محمد مدنى (٢٠١٠): التعامل مع الضغوط، البرنامج التدريبى، مركز إشراق للإستشارات والتدريب، القاهرة

عبد الرحمن محمد العيسوى (٢٠٠٠): الإضطرابات النفسجسمية، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان

على زين العابدين درويش، وآخرون (١٩٩٢): تلوث البيئة ثمن المدنيه، الطبعه الأولى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية

لميس عاطف جودة (٢٠٠٧): مكونات العلاقة بين الأعراض السيكوسوماتية والعمليات المعرفية فى الصورة الرابعة لاختبار بينيه لدى المراهقين فى الريف والحضر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس

محمد عبد الرحمن الشرنوبى (١٩٩٨): مشكلات البيئة المعاصرة، مكتبة الأنتجلو المصرية، القاهرة

مرفت حبيب عبد السلام، (٢٠٠٧): دراسة مقارنة فى الأمراض السيكوسوماتية والتوجه الزمانى بين المسنين بدور الرعاية والمقيمين مع ذويهم، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس

مروة عبد الحميد إبراهيم (٢٠١٢): بعض المتغيرات الاجتماعية والنفسية فى بيئة العمل وعلاقتها بالأمراض السيكوسوماتية لدى سائقى النقل الثقيل. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

مها خليل إبراهيم (٢٠٠٥): الضغوط البيئية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المرأة العاملة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

نانيس عبد الحافظ عبد الوهاب (٢٠٠٣): علاقة ضغوط العمل بفاعلية الأداء الوظيفى للمرأة العاملة. رسالة ماجستير، كلية التجارة جامعة عين شمس

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Carole Boraiko (2003): Exposure Assessment of Butytin Manufacturing working based on concurrent Environment and Biological, PHD, Teample University.

Cedillo Becerril, Leon or Alicia (2000): Psycho Social risk factors Dissertation Abstracts International: Section, the Sciences and Engineering- Univ. Microfilms in zterrational.

Mika Kivimaki and all (2002): Work stress and risk of cardiova scular mortality prospective cohort study of industrial employees.

Mill Raymond Delbert (2004): Application of the transtheoretical Model research on factory workers vose of hearing protection, PHD, University of Michigan.

موقع موسوعة الساحات الإلكترونية: http://www.arabsys.net

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

THE PSYCHOSOMATIC DISORDERS AMONG THOSE EXPOSED TO INTERRELATED ENVIRONMENTAL STRESSES (AN ECOLOGICAL FIELD)

Mona M. El-Sayed[(1)]; Saadia M. Ali[(2)]; Mostafa H. Ragab[(3)] and Kadry M. Hefny[(2)]

1) Post graduate student at Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Post Graduate Studies of Childhood, Ain Shams University 3) Envitonmental Medical Sciences, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

ABSTRACT

This study aims to identify the environmental pressures and their impact on the person psychologically and physically, which leads to psychosomatic disorders. Environmental stresses and psychosomatic disorders, as well as verifying the existence of differences between males and females and their affliction with psychosomatic disorders as a result of their exposure to environmental stresses. The study is based on the comparative correlative descriptive method using the social survey method by sample. The researcher also prepared and designed the study tools, which are: Psychosomatic disorders scale; and Environmental pressure scale. The study was conducted on a random sample of (200) workers studying or having basic courses for each of the specialist, technician, members of the occupational safety and health committees of the Institute of Occupational Safety and Health

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

implemented inside or outside the institute and according to the specific implementation headquarters, whether it was (companies, banks, hotels Hospitals, schools....). The study sample was distributed according to: (gender, age, educational qualification) as follows: A sample of graduate qualifications less than (40) years old, a sample of graduate qualifications above (40) years old, a sample of intermediate qualifications less than (40) years old, and a sample of intermediate qualifications over (40) years old for males and females separately.

The study reached several results, the most important of which were: There is a positive correlation between psychosomatic disorders and environmental stress among female workers, as there is a positive and significant correlation coefficient at the level of significance (0.001) . There is a positive correlation between psychosomatic disorders and environmental stress among male workers, as there is a positive and significant correlation coefficient at the level of significance (0.001). There is a positive correlation between psychosomatic disorders and environmental stresses for male and female workers for the total sample of the study, where there is a positive and significant correlation coefficient at the level of significance (0.001). As the greater the environmental pressures on the workers, the greater the disturbances.

The study recommends the use of renewable energy, which is the result of natural resources such as: solar energy, wind energy and water energy, as it does not pollute the environment and is economical in production, as well as increasing green spaces to purify the air necessary for living organisms and afforestation of cities to reduce environmental pollution.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178